الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

العمل الأدبي ينقسم إلى نوعين: الشعر والنثر (Salbiah, 2023:126). الشعر في اللغة مشتق من "شَعَرَ" أو "شَعُرَ"، ويعني المعرفة والإحساس أو الشّعور (Yunus, 2019: 3). قال أحمد الشايب، فإن الشعر العربي هو كلام أو كتابة تحتوي على وزن أو بحر، وقافية، ويغلب فيها عنصر التعبير عن الشعور والخيال على النثر (Widodo, 2017: 4). يلتزم الشعر على نمط القافية (أ – أ – أ – أ)، ممّا يعني أن كل شطر في البيت الواحد ينتهي بصوت متماثل (Kosasih, 2008: 14). هذا النمط من القافية يحدث انسجاما صوتيا وجمالا خاصا في الشعر، مما يجعله سهل الحفظ والتأمل. كما يسهم هذا النمط في تأكيد الرسالة أو القيم الأخلاقية التي يريد الشاعر إيصالها(Rosyidi, dalam Mazyuna, 2024: 2) .

يحتل الشّعر مكانة مهمة في تراث الأدب العربي، ولا سيّما في نشر تعاليم الإسلام. فقد اتخذه الصحابة والعلماء والحبائب وسيلة فعالة للدعوة، لما في لغته من جمال قادر على التأثير في المشاعر وتغيير أنماط التفكير لدى المستمعين. ومن خلال تراكيبه الفنية، كانوا يبلغون القيم الأخلاقية الدينية، وقصص موجهة، ومدح الله ورسوله، مما يجعل هذه التعاليم أسهل في الحفظ وأقرب إلى القبول في نفوس الناس (Karimah et al., 2022: 76) .

في مناسبات عديدة، يستخدم الشعر في المجالس العلمية، والإحتفال بذكرى مولد النبي، ومختلف الفعاليات الدينية الأخرى. فإن جمال اللغة المستخدمة في الشّعر، مع الإيقاع

المميز، يجعله أسهل للحفظ وأعمق في التدبر. ولهذا، بقيت أعمال شعرية كثيرة من الصحابة والعلماء والحبائب محفوظة إلى يومنا هذا، مثل ديوان الإمام الحبشي، وكتاب سمط الدرر لحبيب علي بن محمد الحبشي، وبردة المديح للإمام البوصيري.

وعندما نتكلم عن الشّعر، فلا يمكن فصله عن قواعده ونظامه. ومن أبرز العلوم المستخدمة في كتابة الأبيات الشّعريّة علم العروض والقوافي. فعلم العروض يتناول القواعد الوزنيّة التي تعتبر ضوابط في تركيب الشّعر وتحليله. ويعدّ الشّعر صحيحا إذا وافق قواعد العروض، وإذا خالفها فيوصف بالفساد. وإلى جانب ذلك، فإنّ نهاية البيت الشّعريّ تسهم أيضا في قواعد تركيبه، وهو ما يبحث فيه علم القوافي. يحتوي علم القوافي على قواعد دقيقة تتعلّقُ بأشكالِ القافيةِ وأنواعِها (Faizin & Atisah, 2020: 48). وإلى جانب هذه الجوانب الفنية، فإنّ الشعر يحمل أيضا رسالة أو قيمة يراد إيصالها من قبل الشاعر، وتعرف هذه الرسالة باسم "القيم الأخلاقية"، ولو لم يقصد الشاعر إدراجها بصراحة في أبياته. ومن ثم، جمال الشعر لا يكمن في انسجام الوزن والقافية فقط بل في عمق المعنى الذي يحتويه.

وأمّا موضوع دراسة علم العروض والقوافي فهو الشّعر الملتزم وهو الشّعر الذي يلتزم بأوزان البحور والقوافي (Mahliatusikkah, 2015: 16) . أحد أمثلة الشعر الذي لا زال ملتزما بأوزان البحور والقوافي هو ديوان الإمام الحبشيّ، من كتابة الحبيب عليّ بن محمد الحبشيّ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يتكوّن ديوان الإمام الحبشيّ من ٤٥٦ صفحة، ويشتمل على ٢٥ نوعا مِن القَوافِي المختَلِفةِ، بدءا من قافية حرف الهمزة حتى قافية حرف الياء. كلّ قافية تحتوي قصيدة ذاتَ أعداد مختلفة من الأبيات، يعبّر عن محبّة الحبيب عليّ الحبشيّ لله تعالى ولرسوله. وبالإضافة إلى ذلك، يعبر بعض الأبيات في هذا الديوان عن أخلاق العبد تجاه ربه.

ديوان الإمام الحبشيّ يدل على مستوى عال من المهارة للحبيب عليّ بن محمد الحبشيّ في كتابة الشّعر بما يوافق قواعد علم العروض والقوافي. وتظهر هذه المهارة في قدرته على إنشاء الشعر وفقا لأنماط الوزن في كلِ بيت، وكذلك قدرته في حفاظ تناسق صوت القوافي في كلّ قصيدة. وهذا يعبر على أنّ الحبيب عليّ بن محمد الحبشيّ لم يكن يفهم علم العروض والقوافي نظريّا فقط، بل يقدر على تطبيقه في أعمال أدبية ذات قيمة عالية.

لمعرفة جمال الشعر في ديوان الإمام الحبشيّ بشكل أعمق، يحتاج إلى تحليل بنيته ومعناه. ومن الناحية البنيوية، يقدّر جمال الشّعر بانتظام أنماط الوزن في علم العروض وكذلك انسجام الأصوات الأخيرة في علم القوافي. وأمّا من جهة المعنى، فإنّ جمال الشّعر يقدّر أيضا بالقيم الأخلاقية التي يحملها. لذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على تحليل الوزن والقافية في ديوان الإمام الحبشيّ، بل يتعرض أيضا لدراسة القيم الأخلاقية لكشف الرسائل المتضمنة فيه.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نظرا لتعدّد أنواع القوافي في ديوان الإمام الحبشيّ، يركز هذا البحث على قافية الهاء، التي تتألف من ثماني قصائد بمجموع مائة وخمسة وثلاثين بيتا. إختيار قافية حرف الهاء لم يكن بسبب كثرتها في الديوان فقط، بل يعود إلى الخصائص الصوتية لنهايتها التي تساهم في خلق تأثير الاستمرارية والنعومة. علاوة على ذلك، تدل قافية الهاء في هذا الديوان كيف استطاع الحبيب عليّ بن محمد الحبشيّ أن يحافظ على تناسق الموسيقى في شعره، مما يعكس مدى مهارته في علم العروض والقوافي. يرجى من هذا البحث لقافية الهاء أن يقدّم فهما أعمق لمبنى القافية والقيم الأخلاقية التي يراد إيصالها فيها.

يحتوي هذا البحث على أهمية في تثرية دراسات الأدب العربيّ التي تركز على العروض و القوافي في ديوان الإمام الحبشيّ، وكذلك للإسهام في تطوير الدراسات المتعلّقة بالأمانات في أعماله. من خلال تحليل قافية حرف "هـ"، توفر هذا البحث إمكانية فتح آفاق جديدة في النظر إلى جمالية تراكيب الوزن والقافية، وعمق الدلالة والرسالة الكامنة في ديوان الإمام الحبشي التي لم تكشف كثيرا من قبل. وفيما يلي مثال على تحليل شكل العروض والقوافي والقيم الأخلاقية في القافية الهائية في ديوان الإمام الحبشي:

فِيْ مَنْظَرِ العَيْنِ مَعْنًى لَيْسَ يَدْرِيهِ * إِلَّا فَتًى فِي الْهَوَى صَحَّتْ دَعَاوِيهِ

يَا خَائِضًا لِبِحَارِ العِشْقِ إِنَّ بِهَا * مَوجًا إِذَا هَاجَ يُلْقِي كُلَّ مَنْ فِيهِ

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

البيت	الشطر الأول				الشطر الثاني			
١.	فِيْ مَنْظَرِ العَيْنِ مَعْنًى لَيْسَ يَدْرِيهِ				إِلَّا فَتًى فِي الْهَوَى صَحَّتْ دَعَاوِيهِ			
	فِيْ منْظرلْ	عَيْنِمَعْ	نَنْلَيْسَيَدْ	رِيْهِيْ	إِلْلَافَتَنْ	فِلْهَوَىْ	صَحْحَتْدَعَا	وِيْهِيْ
	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/
	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعْلنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعْلنْ
	صحيح			مقطوعة	صحيح			قطع
	حشو			عروض	حشو			ضرب
٢.	يَا خَائِضًا لِبِحَارِ العِشْقِ إِنَّ بِهَا				مَوجًا إِذَا هَاجَ يُلْقِي كُلَّ مَنْ فِيهِ			
	يَاخَائِضَنْ	لِبِحَا	رِلْعِشْقِإِنْ	نَبِهَا	مَوْجَنْإِذَا	هَاجَيُلْ	قِيْكُلْلَمَنْ	فِيْهِيْ
	٥//٥/٥/	٥///	٥//٥/٥/	٥///	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/
	مستفعلن	فعلنْ	مستفعلن	فعلنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعْلنْ
	صحيح	مخبون	صحيح	مخبونة	صحيح			قطع
	حشو			عروض	حشو			ضرب

كان الشعر السابق يتضمن على بحر البسيط التام، تفاعله: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن. أما عروضها في البيت الأول مقطوعة لأنها حذف أخر الحرف الساكن وتد مجموع وإسكان ماقبله، أصله "فَاعِلُنْ" صار "فَاعِلْ" أبدلت "فِعْلُنْ". وفي البيت الثاني مخبونة لأنها حذف الحرف الثانى الساكن أصله "فَاعِلُنْ" صار "فَعِلُنْ". وضربها كلها مقطوعة لأنها حذف أخر الحرف الساكن وتد مجموع وإسكان ماقبله، أصله "فَاعِلُنْ" صار "فَاعِلْ" أبدلت "فِعْلُنْ". وأما حشو في البيت الأول صحيح وفي البيت الثاني مخبون لأنه حذف الثانى الساكن أصله "فَاعِلُنْ" صار "فَعِلُنْ".

أما القافية في هذه القطعة في البيت الأول هي "وِيْهِيْ" وهي تتكون من بعد الكلمة، أصله "دَعَاوِيْهِ"، وفي البيت الثاني هي "فِيْهِيْ" وهي تتكون من كلمة واحدة. وحروف القافية في هذه القطعة هي حرف الهاء، وهي حرف الروي وهي حرف تبنى عليها القصيدة وتسمى بقصيدة الهائية، وحروف الياء بعد الروي الوصل، وحرف الياء قبل الروي الردف. وحركات الروي هي المجرى وقبل الردف تسمى الحذو. وأنواع القافية فيها هي قافية مطلق لأنها مردوفة موصوله بمد. وأسمائها المتواتر لأن فيها حركة واحدة بين ساكني القافية.

الموضوع الرئيسي في القطعة السابقة يتعلق بالحب. يبلغ هذه القطعة القيم الأخلاقية المعمقة عن الحب الحقيقي وتحدياته. من خلال استخدام استعارة "منظر العين" و "البحر"

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يصور الحب كشيء عميق ومعقّد. القيم الأخلاقية المستترة هي أن الحب الحقيقي تجرِبة لا يدركها إلا الذين أثبتوا جدية وإخلاص محبتهم. وهذا ما يتضح في البيت الأوّل الذي يدل على أن المعنى في نظر العين لا يفهمه إلا فتى قد أثبت صدق حبه.

بمفهوم السبب والنتيجة، يبلّغ الشّاعر رسالة أنّ كل رحلة في الحب الحقيقي لابد لها أن تصدّى لالتحديات و البليّة، يصوّر من خلال الإستعارة "مَوجًا" و "هَاجَ" في بحر الحبّ. يُفْهم هذه القطعة أن الإنتباء تصدّى لالْبليّة جزْؤ لا يتجزّأ من رحلة الحبّ. يريد الشاعر أن يوصل أن الحب لا يقتصر على المشاعر الجميلة فقط، بل عن نضج الروح في تصدّى لالتحديات التي قد تطرأ. من خلال وجهة نظر القارئ، يدعو هذا الشّعر إلى فهم أن الحب الحقيقيّ يتطلّب إثباتا، وإيثارا، وشجاعة في مواجهة كلّ مخاطره.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني: تحديد البحث

بناء على خلفية البحث، يقوم الباحث بتحديد المشكلة لتقييد البحث. أما تحديد البحث فكما يلي:

١. كيف تغيير الأوزان في قافية الهائية لديوان الإمام الحبشي؟

٢. ما شكل القافية في قافية الهائية لديوان الإمام الحبشي؟

٣. ما القيم الأخلاقية التي تضمنت في قافية الهائية لديوان ديوان الإمام الحبشي؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

أما أغراض هذا البحث فهي:

١. لمعرفة تغيير الأوزان في قافية الهائية لديوان الإمام الحبشي.

٢. لمعرفة شكل القافية في قافية الهائية لديوان الإمام الحبشي.

٣. لمعرفة القيم الأخلاقية التي تضمنت في قافية الهائية لديوان الإمام الحبشي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على أغراض البحث كما سبق، هناك فائدتان في هذا البحث، وهما الفوائد النظرية والفوائد العملية.

١. الفوائد النظرية في هذا البحث هي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن المؤمّل أن يساهم هذا البحث في تقدّم فهم عميق لعلم العروض والقوافي من خلال وصف التغيّرات في الوزن والقافية، وبيان القيم الأخلاقية الكامنة في قافية الهائية لديوان الإمام الحبشي، وكذلك يثري التحليل في الأعمال الأدبية بدراسة علم العرض والقوافي. وهذا البحث يمسي مرجعا للأبحاث المستقبلية، أي يعدّ مرْجعا الذي يمكن استخدامه في الأبحاث المستقبلية.

٢. الفوائد العملية في هذا البحث هي:

يقدّم هذا البحث تصوّرا بيّنا عن استخدام علم العروض و القوافي في تحليل بيت الشعر. يساهم هذا البحث في تطوير الفهم والتذوّق للأدب العربي، وكذلك إلهام القارئ للتعمّق فيه والاستفادة من القيم الأخلاقية الأخلاقية في الحياة اليومية.

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

يحتاج الباحث إلى دراسة البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ليجعل بحثه أكثر تركيزا على مشكلة محددة وليحقق إسهاما علميا جديدا. وقد قام الباحث بمراجعة الأدبيات السابقة مراجعة شاملة لتحديد موقع البحث وإيجاد الفجوة المعرفية التي يسعى إلى ملئها. وفيما يلي عرض لنتائج هذه المراجعة:

١. في عام ٢٠٢٤، أجريت الرسالة لنجوى فوزية ستيَوان بعنوان "العروض والقوافي في قصيدة حرف الباء في ديوان الإمام الحبشي للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي"، في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان جونونج جاتي باندونج. أظهرت نتائج البحث أن البحور الشعرية المستخدمة هي: بحر الخفيف التام (للمدح)، بحر البسيط التام (للحكمة)، بحر الطويل التام (للوصف)، بحر السريع التام وبحر الكامل التام

(للحب)، بحر الوافر التام (للرثاء)، بحر الرجز المجزوء (للتوشيحات الخفيفة)، بحر المجتث المجزوء (للحنين)، بحر الرمل المجزوء (للفرح)، وبحر المتقارب التام (للحماسة). وأما الزحافات التي وُجدت في الأبيات فهي: الخبن، والقبض، والخبل، والطي، والإضمار، والكف، والوقص، والعصب. وأما العلل فهي: الكسف، والقطع، والقطف، والحذف، والقصر، والتسبيغ.كما شمل تحليل القافية الجوانب التالية: كلمة القافية، وحروف القافية، وحركات القافية، وأنواع القافية، وأسماء القافية. وأما أوجه التشابه مع هذه الدراسة فهي في استخدام المنهج نفسه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، والاقتراب من خلال علم العروض والقوافي. وأما الاختلاف فهو في موضوع البحث؛ حيث إن البحث السابق تناول قافية حرف الباء، بينما يتناول هذا البحث قافية حرف الهاء في الديوان نفسه. وتكمن مساهمة هذا البحث السابق في مساعدة الباحث على فهم تطبيقات علم العروض والقوافي، وخاصة ما يتعلّق بتغيرات البحر البسيط والبحر الخفيف في ديوان الإمام الحبشي.

٢. في عام ٢٠٢٣، أجريت الرسالة لأدي موليا رحمن بعنوان "تغيير الأوزان والقوافي في حرف الراء في ديوان الإمام الحبشي للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي"، في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان جونونج جاتي باندونج. أظهرت نتائج البحث أن البحور الشعرية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

المستخدمة في الديوان هي: البحر البسيط، والبحر الرمل، والبحر الطويل، والبحر الكامل. كما وُجدت تغيّرات في أوزان الشعر نتيجة الزحافات، وتشمل: الحذف (٦٩ مرة)، والخبن (٢٥٩ مرة)، والجمع بين الحذف والخبن (١٤ مرة)، والقبض (٢٦ مرة)، والإضمار (٤١ مرة)، والجمع بين الإضمار والقطع (١٦ مرة). أما تحليل القافية فقد أظهر تنوعًا في الجوانب التالية: كلمات القافية، وحروف القافية، وحركات القافية، وأسماء القافية، وأنواع القافية. وأما أوجه التشابه مع هذه الدراسة فهي في استخدام المنهج نفسه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، والاقتراب من خلال علم العروض والقوافي. وأما الاختلاف فهو في موضوع البحث؛ حيث إن البحث السابق تناول قافية حرف الراء، بينما يتناول هذا البحث قافية حرف الهاء في الديوان نفسه. وتكمن مساهمة هذا البحث السابق في مساعدة الباحث على فهم أعمق لشخصية الحبيب علي الحبشي وديوانه الشعري.

٣. في عام ٢٠٢٣، أجريت الرسالة لعلي رائس سلمان الفرزي بعنوان "العروض والقوافي والأمانة في شعر إرشاد الإخوان لبيان شرب القهوة والدخان للشيخ إحسان محمد دحلان الجمفسي الكديري"، في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان جونونج جاتي باندونج. أظهرت نتائج البحث أن البحر المستخدم في هذا الشعر هو بحر الرجز. وقد كُشف

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

عن تغيّرات في الوزن نتيجة الزحافات والعلل، ومن بين الزحافات: القبض، والكف، والعصب، والإضمار، والخبن، والطي، وأما العلل فهي: الحذف، والقطع، والكسف، والصلم. كما شمل تحليل القافية الجوانب التالية: كلمات القافية، وحروف القافية، وحركات القافية، وأنواع القافية، وأسماء القافية، كما وُجدت عيوب في القوافي، وهي: الإخفاء والإبطاء. وفيما يتعلق بالقيم الأخلاقية، فقد تضمّنت قيمة تربوية، وقيمة دينية، وقيمة اجتماعية. وأما أوجه التشابه مع هذه الدراسة فهي في استخدام المنهج نفسه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، والاقتراب من خلال علم العروض والقوافي. وأما الاختلاف فهو في موضوع البحث؛ حيث إن البحث السابق تناول كتاب إرشاد الإخوان للشيخ إحسان محمد دحلان، بينما يتناول هذا البحث قافية حرف الهاء في ديوان الإمام الحبشي. وتكمن مساهمة هذا البحث السابق في إثراء فهم الباحث لتصنيف الأمانة في الشعر، مما جعله مرجعًا في تحليل القيم الأخلاقية في القصائد الموجودة في ديوان الإمام الحبشي.

٤. في عام ٢٠٢٣، أجريت الرسالة لإحدى صفاء مهرفان، ودايودين، ونورلينه بعنوان "تناغم القافية والإيقاع في قصيدة حرف الميم في ديوان الحبشي للحبيب علي بن محمد الحبشي"، في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان جونونج جاتي باندونج. استخدمت هذه الرسالة المنهج

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الوصفي التحليلي بهدف الكشف عن التغيّرات في الأوزان والقوافي في قصيدة حرف الميم في ديوان الحبشي. أظهرت نتائج البحث أن البحر المستخدم في هذا الشعر هو البحر الخفيف، وقد وُجد أن بعض القصائد قد طرأ عليها تغيّر في نمط الشعر المقرّر، وذلك بظهور زحاف الخبن. سِوى ذالك فإنَّ تحليل القافية في هذا الشِّعر يُظهِر وجودَ تَنوُّعٍ من حيث كلمة القافية، وحروف القافية، وحركات القافية، وأنواع القافية، وأسماء القافية. وأما أوجه التشابه مع هذه الدراسة فهي في استخدام المنهج نفسه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، والاقتراب من خلال علم العروض والقوافي. وأما الاختلاف فهو في موضوع البحث؛ حيث إن البحث السابق تناول قافية حرف الميم، بينما يتناول هذا البحث قافية حرف الهاء في الديوان نفسه. وتكمن مساهمة هذا البحث السابق في مساعدة الباحث على فهم تطبيق علم العروض والقوافي في ديوان الإمام الحبشي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. في عام ٢٠٢١، أجريت الرسالة لألفية الرمحة عزيز بعنوان "العروض والقوافي والأمانة في قصيدة سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي"، في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان جونونج جاتي باندونج. أظهرت نتائج البحث من جانب العروض وجود نوع من الزحاف وهو القبض، ونوع من العلل وهو الحذف. أما من جانب القوافي، فقد

وجدت الدراسة تنوعًا في القافية بين المطلقة والمقيدة، مع تنوع كلمات القافية بين بعض الكمات والكلمة الواحدة. أما حروف القافية فقد شملت الروي، التأسيس، الخروج، والوصل. كما تضمنت حركات القافية: المجرى، النفاذ، والرس. ومن حيث حدود القافية، وُجد نوعا المتواتر والمتركب. وأما من حيث والأمانة، فقد كشفت الدراسة عن رسائل أخلاقية ودينية متعددة، منها: مدح النبي ﷺ بوصفه خير الخلق، وقدوة للبشر، وحامل الهداية. كما وُجدت قيم حب النبي ﷺ، والنصيحة بعدم الاستسلام للشهوات، والاجتهاد في طلب العلم، والتوبة إلى الله من الذنوب والمعاصي. وأما أوجه التشابه مع هذا البحث فتتمثل في استخدام المنهج نفسه، وهو المنهج الوصفي التحليلي، والاقتراب من خلال علم العروض والقوافي. وأما الاختلاف فهو في موضوع البحث؛ حيث تناول البحث السابق قصيدة سمط الدرر، بينما يتناول هذا البحث قافية حرف الهاء في ديوان الإمام الحبشي. وتكمن مساهمة البحث السابق في إثراء المعرفة حول تحليل العروض والقوافي والأمانة، ويُعد مرجعا في فهم الرسائل الشعرية ذات الطابع الإسلامي.

٦. في عام ٢٠٢٤، أُجريت الرسالة لألنساء نور الأولياء فتري بعنوان "تحليل الأوزان القوافي و القيم الأخلاقية في كتاب الكوكب الدوري في مناقب ومآثر للحبيب عيدروس بن سالم الجفري (دراسة في علم العروض والقوافي)"، في قسم اللغة العربية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان جونونج جاتي باندونج. أظهرت نتائج البحث من جانب العروض استخدام بحور متعددة، منها بحر الطويل، وبحر الرجز، وبحر البسيط، كما وُجدت زحافات زحاف مقبول، مخبون، وعلل مقبول داخل الأبيات الشعرية. أما من حيث القوافي، فقد تمّ الكشف عن أنواع متعددة من القافية مثل الروي، الوصل، والردف، بالإضافة إلى الحركات كالمجرى والحذو، وأسماء القافية التي ظهرت كانت المطلقة والمردوفة، وشملت أشكال القافية: المتدارك والمتراكب. وفي جانب القيم الأخلاقية، تناولت الدراسة الرسائل التربوية والأخلاقية في النصوص الشعرية، منها: أهمية العلم كسبيل للسعادة في الدنيا والآخرة، العلاقة بين العلم والصدقة والأخلاق الفاضلة، الحث على الاجتهاد في طلب العلم، والتنبيه على ضرر الكسل والجهل في تعطيل النمو الروحي والعقلي. وأما أوجه التشابه مع هذا البحث فتتمثل في المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي التحليلي، والاقتراب من خلال علم العَروض والقوافي والقيم الأخلاقية. وأما أوجه الاختلاف فهي في موضوع الدراسة؛ حيث تناول البحث السابق شعر الكوكب الدري، بينما يركّز هذا البحث على قافية حرف الهاء في ديوان الإمام الحبشي. وتكمن مساهمة البحث السابق في تعزيز الفهم المتعمق للقيمة الشعرية في السياق التربوي والديني.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

إنّ البحوث السابقة قدّمت مساهمة إيجابية للباحثين اللاحقين. وكذلك هذا البحث، فإنّ للباحث فرصة واسعة لإجراء بحث بعنوان "العروض والقوافي والقيم الأخلاقية في القافية الهاء في الديوان الإمام الحبشي"، لأنه لا يُنظر إليه على أنه متشابه مع البحوث السابقة.

الفصل السادس: الإطار الفكري

تعدّ الأعمال الأدبية شكلا من أشكال تعبير الإنسان عن نفسه، وما يراه ويشعر به (Wijaya, 2023: 70). ومن الأعمال الأدبية الشائعة منذ القدم وحتى العصر الحاضر هو الشعر. الشّعر في الأدب العربي هو كلام ينظم عمدا باستخدام الوزن والقافية، ويعبّر عن الخيال الجميل، ويُستخدم فيه اللّسان كوسيلة للتعبير (Umroh, 2016: 151). وأمّا عند علماء الأدب العربيّ: الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع (Yunus, dalam Syaifuji & Irawan, 2021: 157).

يعد الشعر أحد أنواع الأدب التي تتميز ببنية داخلية تسمى بالعناصر الذاتية. وتعد هذه العناصر أساسًا مهمًا في بناء المضمون والشكل وجمال النص الشعري. وأمّا في الشِّعرِ العربيِّ، فتوجد أربعة عناصر الذاتية ، وهي: المعاني، والوزن، والقافية، واللفظ (Alawi et al., 2019: 114).

المعاني في الشعر تعادل المضمون أو القيم الأخلاقية التي يرغب الشاعر في إيصالها. وفي الشعر، يسهم المعاني بدور كبير في إيصال الرسالة إلى القارئ أو المستمع. وتعدّ المعاني التي يتضمّنها النصّ الشّعريّ من أهمّ ما يحرص الشاعر على تبليغه إلى جمهوره (Astuti et al., 2021: 28). ومن أبرز العناصر الجوهريّة في الدراسات الأدبيّة المتعلّقة بالمعنى هي القيم الأخلاقية.

القيم الأخلاقية هي الرسالة التي يريد المؤلف إيصالها إلى القراء أو المستمعين للعمل الأدبي. والرسالة التي يريد المؤلف إيصالها بشكل خاص من خلال عمله الأدبي هي العنصر التربوي، خاصة القيم الأخلاقية الأخلاقية، التي تتعلق بسلوك الإنسان مع الإنسان، والإنسان مع بيئته الطبيعية، والإنسان مع ربه (Zagoto et al., 2022: 122).

تقسّم القيم الأخلاقية في العمل الأدبية عادة إلى نوعين: قيمة مباشرة يفهم معناها بوضوح، وقيمة غير مباشرة تحتاج إلى تحليل وتأويل لفهمها (Ramadhani et al., 2022: 2-3). إنّ القيم الأخلاقية في الشّعر لا تقتصر على كونها مجرّد مضمونٍ يُراد إبلاغه من قبل الشاعر، بل تُعدّ عنصراً أساسياً يُضفي على العمل الأدبيّ عمقا ومعنى وتأثيرا بالغا في نفوس القرّاء. وغالبا ما تكون هذه الرسالة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمبدأ السّبب والنّتيجة، لأنها ثمرة تجربة وملاحظة وتأمّل عميق للشاعر في واقع الحياة (Fatimah et al., 2018: 79-81).

فيستخدم علم العروض لقياس انتظام الإيقاع في الشّعر العربيّ، ويدرس أوزان الشّعر وبحوره، بينما يستخدم علم القوافي لتنظيم انسجام الأصوات في نهايات الأبيات (Patah, 2023: 38).

يعدّ علم العروض والقوافي فرعين من فروع علوم اللغة العربيّة، يستخدمان في وضع القواعد الخاصّة بالشّعر، وقد اكتشفهما الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ البصريّ، شيخ سيبويه. علم العروض هو علم يعرف به صحيح أوزان الشّعر العربيّ وفاسدها، ويستعان به أيضا على معرفة الزّحاف والعلّة الداخلة في تلك الأوزان (Anas, et al., 2021: 1).

العروض هو علم يدرس الأوزان الشّعريّة. ولأوزان الشّعر ألفاظ معيّنة تستخرج من عشرة أحرف، وهي: اللام، والميم، والعين، والتاء، والسين، والياء، والواو، والفاء، والنون، والألف. والوزن هو عبارة عن مجموعة من النغمات المتناسقة تركّب على الكلمات المؤلّفة من وحدات صوتيّة معيّنة، تشمل الحركات (حرف المتحرّك) والسّكنات (حرف الساكن)، وتنتج تفعيلات وبحورا شعريّة (Zaenuddin, dalam Tohe, 2003).

ولمعرفة الحركات والسّكناتِ في علم العروض، لا بد من معرفة الخطّ العروضيّ، وهو الكتابة العروضيّة الّتي يكتب فيها كلّ حرف ينطق به، ولو لم يكن مكتوبا في الإملاء، ولا يكتب فيها ما لا ينطق به، وإن وجد في الكتابة الإملائيّة (Mahfudz, 1996: 4).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وكذلك التفعيلة (صنجة العروضي) تتكون من السبب والوتد والفاصلة. فالسبب هو كل لفظ تألف من حرفين. ثم هو ينقسم إلى قسمين: ثقيل هو ما تألف من متحرك وساكن، وخفيف هو ما تألف من متحرك وساكن. الوتد هو كل لفظ تألف من ثلاثة أحرف. ثم هو ينقسم بعد ذلك إلى نوعين: وتد مجموع وهو أن يتحرك الأول والثاني ويسكن الثالث، ووتد مفروق وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني، ويتحرك الثالث. أما الفاصلة، فهي كل لفظ تألف من أكثر من ثلاثة أحرف. ثم هي تنقسم إلى قسمين: صغرى هي كل لفظ تألف من أربعة أحرف بشرط أن يتحرك الأول والثاني والثالث ويسكن الرابع، وكبرى فهي كل لفظ تألف من خمسة أحرف بشرط أن يتحرك الأول والثاني والثالث والرابع ويسكن الخامس، (المقري، ٢٠٠٩: ١١).

ومنها تتكوّن التفعيلة التي عددها ثمانية ألفاظ، وعدد أصلها عشرة ألفاظ. والثاني هو خماسي (خمسة أحرف)، والثامن هو سباعي (سبعة أحرف). أما الأصول هي فَعُولُن، مَفَاعِيلُن، مُفَاعَلَتُنْ، فَاعِ لَا تُنْ (ذو الوتد المفروق في المضارع). وأما الفروع فهي فَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُن، فَاعِلاتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعُولات، مُسْتَفِعِ لُنْ (ذو الوتد المفروق في الخفيف والمجتث). ولمعرفة الأصل والفرع في العروض، لا بد أولًا من معرفة تعريف كل منهما. فالأصل هو الجزء الذي يسبقه وتد، سواء أكان وتدًا مجموعًا أم مفروقًا. وأما الفرع،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فهو الجزء الذي يسبقه سبب، سواء أكان سببا خفيفا أم ثقيلا. ومن مجموع هذه الأجزاء تتكون التفاعيل، ومن التفاعيل تتكون البحور الشعرية (Mahfudz, 1996: 4-6).

مصطلح الوزن مرتبط وثيقا بالبيت. والبيت هو كلام موزون اشتمل على شطرين، ويعد في القصيدة وحدة قائمة بذاتها. ينقسم البيت من حيث عدد الابيات الى اربعة انواع: المفرد او اليتيم وهو ما يتكون من بيت واحد، النطفة وهي ما تتكون من بيتين، القطعة وهي ما تتكون من ثلاثة إلى ستة أبيات، والقصيدة وهي ما تتكون من سبعة أبيات فما فوق (مناع، ٢٠٠٣: ٣٠-٣٣) .

يتألف البيت الشعري من قسمين، يسمى كل قسم شطرا أو مصراعا. ويطلق على الشطر الأول اسم "الصدر"، وعلى الشطر الثاني اسم "العجز". ويتألف كل من الصدر والعجز من تفاعيل، يُطلق على التفعيلة الأخيرة من الصدر اسم "العروض"، وعلى التفعيلة الأخيرة من العجز اسم "الضرب"، و ما تبقى يسمى "الحشو" (مايو، ٢٠٠٠: ٦).

تتعدّد أنواع البيت الشّعريّ في علم العروض بتعدّد تصنيفات العلماء. فقد ذكر أنس وآخرون (٢٠٢١م: ص ١٠-١٣) في كتابهم التعلّم العمليّ للعروض والقوافي ثمانية أنواع من البيت. وأمّا قدري مايو (٢٠٠٠م: ص ٩-١١) في كتابه المعين في العروض والقافية (لجميع المراحل) فقد قسّم البيوت إلى ستت أنواع. قسّم هاشم صالح مناع

(٢٠٠٣م: ص ٣٤-٣٥) في كتابه الشافي في العروض والقوافي البيوت بحسب أجزائها، فجعلها: البيت التّام، والبيت المجزوء، والبيت المدور، والبيت المرسل أو المشمّت، والبيت المشطور، والبيت المصرّع، والبيت المقفّى، والبيت المنهوك، والبيت المخلّع، والبيت الوافي.

بناء على مختلف التصنيفاتِ التي تمّ عرضها، تلاحظ أوجه تشابه واختلاف في تقسيم أنواع البيت الشعري. ولذلك، سيعتمد الباحث في هذا البحث تصنيفا للبيوت بناء على "مفتاح اللحن" (وهو ما يُعرف بنقصِ التفعيلاتِ في البيت)، وهي: البيت التام، والبيت المجزوء، والبيت المشطور، والبيت المنهوك. وقد تمّ اختيار هذا التصنيف لما يتّسم به من مناسبة أكبر لخصائص القصيدة التي تعتبر موضوعا لهذا البحث.

وترتبط أجناس البيت الشعري ارتباطا وثيقا بأوزان الشعر العربي المعروفة بالبحر. وقد اكتشف الإمام الخليل بن أحمد خمسة عشر بحرا في الشعر العربي، وهي: البحر الطويل، والبحر المديد، والبحر البسيط، والبحر الوافر، والبحر الكامل، وبحر الهزج، وبحر الرجز، وبحر الرمل، والبحر السريع، والبحر المنسرح، والبحر الخفيف، والبحر المقتضب، والبحر المجتث، والبحر المتقارب. ثم أضاف تلميذه الأخفش بحرا آخر، وهو البحر المتدارك، ليصبح عدد البحور في المجموع ستة عشر بحرا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه البحور أو الأوزان قد تتعرّض أحيانا إلى تغيّرات عن صورتها الأصلية، تسمّى هذه التغييرات بالزّحاف والعلّة (Masykuri, dalam Saputra, 2023: 125).

الزحافات والعلل عبارة عن تغيرات تدخل على التفعيلات، ويلجأ إليها الشعراء ليخففوا من قيود الوزن، وهي لا تعتبر كسراً، وإنما هي وسيلة مشروعة لتسهيل التنويع في الألفاظ، ولها أصول وقواعد لاستخدامها. ويوجد زخاف مفرد وزحاف مزدوج كما توجد علل زيادة وعلل نقص أو حذف والفرق الجوهري بين الزحاف والعلة، أن الزحاف لا يلتزم به الشاعر، ويأتي في أي موضع من البيت، أما العلة فلا تقع إلا في العروضة أو الضرب، وإذا أتى بها الشاعر فلابد أن يلتزم بها في العروضة أو الضرب إلى نهاية قصيدته (الشلوي & خضر، ٢٠٠٧: ٣٦-٣٧).

بعد الانتهاء من دراسة البناء الوزنيّ للشعر من خلال علم العروض، تنتقل الدراسة إلى علم القافية، وهو العلم الذي يهتم بالحروف الأخيرة في الأبيات الشعرية، ويُعدّ من أهمّ عناصر الجمال والتناغم في الشعر العربي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وقد ذكر حميد أن القافية تشتمل على عدّة عناصر، وهي: أشكال القافية، وحروفها، وحركاتها، وأنواعها، وأسماؤها، وعيوبها. فأمّا أشكال القافية فتكون على هيئة: جزءٍ من الكلمة، أو كلمة واحدة، أو كلمة وكسر من كلمة أخرى، أو عبارتين. وأمّا حروف القافية فهي: الرَّوِيُّ، والوَصْلُ، والخُرُوجُ، والرِّدْفُ، والتَّأْسِيسُ، والدَّخِيلُ. وأمّا الحركات التي تتعلّق بالقافية فهي: المِجْرَى، والنَّفَذُ، والحَذْفُ، والإِشْبَاعُ، والرَّصُّ، والتَّوْجِيهُ (Mahrifani et al., 2023: 13).

القافية نوعان: مطلقة، ومقيّدة. فالمطلقة ما كان رويها متحركا، وتنقسم إلى سادسة أقسام: ١) مطلقة مؤسسة، ٢) مطلقة مؤسسة موصولة بهاء، ٣) مطلقة مردفة، ٤) مطلقة مردفة موصولة بهاء، ٥) مطلقة مردوفة موصولة بمد، ٦) مطلقة مجردة. أما القافية المقيدة، فتنقسم إلى ثلاثة أقسام: ١) مقيدة مردفة، ٢) مقيدة مؤسسة، ٣) مقيدة مجردة (عثمان، ٢٠٠٤: ١٦٩-١٧١).

وتوجد عدّةُ تسمياتٍ للقافية ، منها: المتكاوِس، والمتراكِب، والمتدارِك، والمتواتِر، والمترادِف (Zen et al., 2020: 516). تنقسم عيوب القافية إلى قسمين: الأول: يلاحظ فيه الروي وحركته (المجرى)، ومن أنواع هذا القسم ستة: الإكفاء، والإجازة، والإقواء، والإشراف، والإبطاء، والتضمين. والثاني: يلاحظ فيه ما قبل الروي من الحروف والحركات، ويسمى السناد، وفيه خمسة أنواع: نوعان يتعلقان بالحروف، وهما: سناد الردف، وسناد التأسيس؛ وثلاثة تتعلق بالحركات، وهي: سناد الإشباع، وسناد الحذف، وسناد التوجيه (Anas et al., 2021: 90-93).

كما قد درس الباحث العناصر الموجودة في الشعر، وهي العروض والقوافي والقيم الأخلاقية. لذلك، اختار الباحث عنوان هذا البحث: " العروض والقوافي والقيم الأخلاقية في القافية الهائية في الديوان الإمام الحبشي". أساس التفكير في هذا البحث كما يلى:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

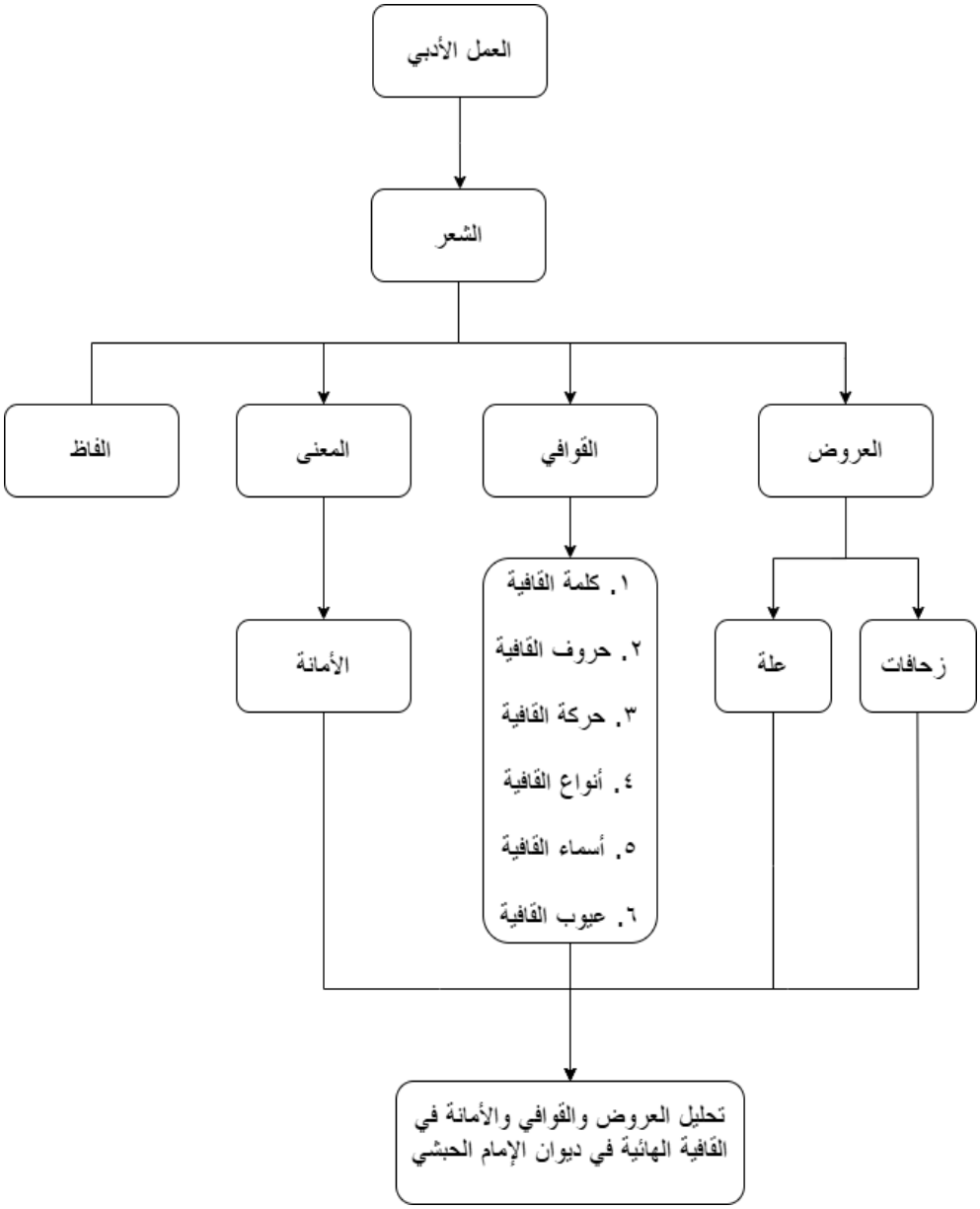

معلومات:

◄——— : العلاقة مباشرة

——— : العلاقة غير مباشرة

الفصل السابع: تنظيم الكتابة

نظام الكتابة في هذا البحث فيما يلى:

الباب الأول: المقدمة، التي تتكون من خلفية البحث وتحديده وأهدافه وفوائده والدراسة السابقة والإطار الفكري وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني: الأساس النظري الذي يتكون من علم العروض وعناصرها وعلم القوافي وعناصره والقيم الأخلاقية في العمل الأدبي.

الباب الثالث: منهجية البحث التي تتكون من مدخل البحث وطريقته ونوع البيانات ومصدره وتقنيات جمع البيانات وتحليل البيانات.

الباب الرابع: تحليل البحث الذي يتكون من البيانات وتحليله عن تغيير الأوزان واشكال القافية والقيم الأخلاقية في قصيدة حرف الهاء في ديوان الإمام الحبشي.

الباب الخامس: الإختتام الذي يتكون من الاستنتاج والاقتراحات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI